طرق الاستدلال عن مياه الأمطار والآبار قبل الإسلام

الكلمة المفتاح (W، F ، M)

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ . م . د شاكر محمود أسماعيل **الباحثة**

كلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة ديالى **رؤى وسام ماجد**

shakiralmahmood@yahoo.com **ruaa636@gmail.com**

الملخص

تعد مصادر المياه قبل الإسلام من المسائل المهمة في حياة العرب قبل الإسلام لما للمياه من اهمية على حياة الأنسان قديماً وحديثاً .

وقد تناولنا في هذا البحث الموجز طرق الاستدلال عن المياه التي كانت بطرق شتى و ويبدو ان العرب قبل الإسلام كانت لهم طرق عدة في الاستدلال عن المياه فقد استخدموا الحيوانات كعلامة في الاستدلال عن وجود المياه وكذلك استخدموا النباتات كعلامة دالة على وجود المياه . ويدلل تنوع تلك الطرق على مستوى التفكير العلمي الذي وصل اليه الأنسان العربي قبل الإسلام ،وهو ما يؤكد ان ذلك الأنسان كانت له عقلية متقدمة ولاسيما في المجالات الاقتصادية والتجارية .

المقدمة

تشكل المياه أهمية كبيرة في حياة الشعوب القديمة والحديثة على حد سواء ، فكانت نظرة الشعوب القديمة اليها قائمه على التقديس ، فالسومريون والأكديون والبابليون قدسوا المياه واتخذوا شعار الاناء الفوار الذي يمثل مجرى نهر دجلة والفرات وهذا الشعار سامي الاصل اذ ان الاله (انكي) يظهر وهو حامل هذا الشعار بصفته راعي شؤون المياه ويعني ايضاً تقديس النهرين [١] .

وكذلك فأن الحضارة المصرية القديمة قد قدست المياه وأصبحت مياه النيل الهة تعبد في الحضارة المصرية وارتبطت المياه مع إله الخصب والنماء لديهم .

وتنوعت مصادر المياه لدى العرب قبل الإسلام الى انواع مختلفة بين الأمطار والآبار والعيون والأوشال، كذلك تنوعت طبيعة المياه فمنها ما هو صالح للشرب والاستعمال الانساني والحيواني والزراعي ومنها المالح أطلق عليه الأمرار والحرار، و نجد ان قسماً من

مصادر المياه قبل الإسلام سميت على أسم الأيام والمعارك التي خاضتها قبائل شبه الجزيرة العربية عليها، ولأهمية المياه لدى تلك القبائل ولاسيما التي تعيش في المناطق الصحراوية ، كانت القبائل القوية تغير على القبائل الضعيفة من اجل السيطرة على مصادر المياه .

ولما كان موضوع المياه ومصادرها موضوعاً طويلاً لا يمكن ان نلم بشتاته في هذا البحث فقد ارتأينا أن نبحث في جزئية صغيرة من جزيئات مصادر المياه .

وبناءً على ذلك فقد اخترنا عنوان بحثنا من جزئية صغيرة من جزيئات مصادر المياه لدى العرب قبل الإسلام وهو (طرق الاستدلال عن مياه الأمطار والآبار) باعتبارها واحدة من الجزيئات المهمة والجميلة في هذا الموضوع المهم .

وسيتم عرض الموضوع من خلال مطلبين الأول عن الأمطار من حيث اللغة والاصطلاح والأنواع والاستدلال عليها ، اما المطلب الثاني فيكون عن الآبار، فضلاً عن انواع الأمطار والمسميات التي تطلق على تلك الأنواع ومن ثم سنتطرق الى الاستدلال عن الأمطار ، وفي المطلب الثاني سنتناول الآبار ونعرفها لغوياً واصطلاحاً و ثم سنتناول اسماء الآبار وصفاتها المختلفة ، ومن ثم سنتطرق الى طرق الاستدلال عن مياه الآبار وكيفية التعرف على وجود المياه تحت سطح التربة ، وقد ألحقنا البحث بخاتمة ضّمناها النتائج التي توصل اليها البحث ومن ثم الهوامش وقائمة المصادر واهمها المعاجم الجغرافية وكذلك معاجم اللغة العربية فضلاً عن عدد من المراجع الحديثة التي عززت المادة العلمية .

المطلب الاول : الأمطار :-

تعد مياه الامطار من أفضل المياه في السقي وذلك لعذوبتها ورطوبتها واعتدالها من حيث تقبلها قبولاً حسناً، فهي تغوص في جميع اجزاء الارض وتتقبلها النباتات كلها من اشجار وثمار وحبوب[٢]، وتعد الأمطار من أهم مصادر المياه في شبه الجزيرة العربية ،إذ ان أغلب أراضي شبه الجزيرة العربية إن لم يكن جميعها تعتمد على الأمطار في حياتها .

الأمطار لغة :-

لقد اطلق على المطر مسميات عديدة منها ما يدل على كثرته و منها:

ما يدل على قلته ويقال اخف المطر واضعفه الطل، والرذاذ ثم البغش، وسمي المطر الرك وجمعه الركاك، وهو المطر الضعيف[٣] ، ويقال دثت السماء تدث دثاً، وهو الضعيف، لا ينتفع منه الا اذا تبعه المطر[٤] ، و مطر الديمة وهو المطر الدائم مع سكون لا رعد ولا برق

فيه[٥]، والضرب فوق ذلك قليلاً، والهطل فوقه او مثله[٦] ، وسمي جرير المطر السماء في قوله :

اذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وان كان غاضباً[٧] .

وسمي (الوابل) اشد المطر وأقواه واكثره وهو الضخم القطر[٨] ، و(الجود) وهو المطر الذي يروي كل شيء، والودق المطر المستمر كما في قوله تعالى: ((فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ))[٩] ،و(الغدق) المطر الكثير، ومن أسماء المطر (الصيّب) وقد جاء في قوله تعالى " او كصيب من السماء"[١٠] .

ومن اسماء المطر (الرصد)، والواحدة رصدة، وهي المطرة تقع اولاً لما يأتي بعدها، و(الوالي) وهو المطرة تأتي بعد المطرة[١١]، و(الصلال)هي الامطار المتفرقة، وكذلك (اليعاليل) وهي المطرة بعد المطرة [١٢]. فاذا اقبل المطر في الصيف يسمى ويشي، ويقال للمطر الذي ينزل في الخريف (الخرفي)، او هو اول المطر في اول الشتاء وهو الذي عند صرام النخيل[١٣] . ثم الذي يليه (الوسمي)، وهو عند دخول الشتاء ثم يليه الصيف ثم يليه الحميم، وقال بعض علماء اللغة اول المطر (الوسمي)، ثم (الشتوي)، ثم (الدفيء)، ثم (الصيف)، ثم (الحميم)، ثم (الخريف)، ولذلك جعلت السنة ستة أزمنة[١٤] .

طرق الاستدلال عن الامطار:-

لقد استخدم العرب قبل الاسلام عدة طرق تمكنوا من خلالها الاستدلال على الامطار التي كانوا يعتمدون عليها كثيراً في الزراعة والارواء يمكن لنا تقسيمها على الاتي :-

١- الاستدلال بواسطة الشمس :

ويستدل بالحمرة اذا اشتدت الحمرة جداً في السحاب المخيل وكانت تلك الحمرة من شعاع الشمس عند الطلوع والغروب دل ذلك على المطر[١٥] .

٢- الاستدلال بواسطة الوان السحاب :

استدل العرب قبل الاسلام على المطر من الوان السحب وانواعها، ويدل السحاب الاسود على الغيث ويسمى(المزن)[١٦]. (والمتطخطخ) السحاب الاسود والمعطرات ذوات المطر[١٧].

اما اذا كانت السحابة خضراء تضرب الى السواد كان دليلاً على انها تحمل ماء كثيراً وتسمى (الخاتم)، وامُا السحاب الابيض فهو دلالة على قلة الماء فيه [١٨].

٣-الاستدلال بواسطة شكل السحب :

استدل العرب قبل الاسلام على المطر من اشكال السحب فاطلقوا اسم (الصبير) على السحاب المتراكم[١٩] ، واسم(القزع) على السحب المتفرقة الصغار قليلة المطر، واسم (الغمام) و(المكلل) على السحابة التي يكون حولها قطع من السحاب، والممطرات ذوات المطر، والمخيلة [٢٠] على السحابة التي اذا رأيتها حسبتها ماطرة[٢٠] .

٤- الاستدلال بواسطة البرق:

كذلك استدل العرب قبل الاسلام على المطر من البرق ، فاذا كان البرق (خلّب) دل ذلك على عدم وجود المطر[٢١] . واذا كان البرق من جهة الجنوب دل ذلك على هطول المطر، واذا لمع البرق لمعتين متتاليتين دل ذلك على قرب هطول المطر[٢٢] .

٥- الاستدلال بواسطة الرياح :

تلعب الرياح دوراً مهماً في نقل السحب من مكان لآخر لإحياء البلاد والعباد إذ ان الرياح التي تسبق الأمطار تكون باردة وهي تحمل عطر المطر قبل هطوله [٢٣]، كما في قوله تعالى ((وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ))[٢٤].

٦- الاستدلال بواسطة القمر والشهب:

استدل العرب قبل الاسلام من القمر على المطر ، فاذا أهلّ الهلال في ليلته الثالثة او الرابعة وظهرت حوله نقاط حمراء، او سوداء دل ذلك على المطر الخفيف، واذا ظهر مع القمر وهو في كماله سحابة سوداء امتدت نحوه وظللته دل ذلك على المطر الشديد مع الريح[٢٥].

كذلك الشهب اذا رمتها الكواكب من جهة واحدة دلت على الريح، واذا رمتها من جميع الاتجاهات دلت على السحب[٢٦].

يتبين لنا بعد هذا العرض لطرق الأستدلال عن المطر ان المجتمع العربي قبل الأسلام كان له خبرة كبيرة مكنته من التكيف مع الطبيعة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية التي تعد بيئة قليلة المياه ، واستطاع من خلال تلك الأمكانية ان يتنبأ بالأمطار قبل هطولها ، وهو ما يؤكد على ان الأنسان العرب قبل الأسلام يمتلك عقلية علمية ذات امكانيات كبيرة .

المطلب الثاني : الابار :-

الابار لغة :-

بأر ، البئر : القليب ، والجمع آبار بهمزة بعد الباء، ومنهم من يقلب الهمزة فيقول آبار، فاذا كثرت فهي البئار، وهي في القلة أبؤر ، وحافر الآبار يسمى الابار[٢٧].

اصطلاحاً :-

وللأهمية الكبيرة للآبار في حياة العرب في شبه الجزيرة العربية شاعت وتنوعت في لغتهم المصطلحات الخاصة بها من أسماء وأصناف الآبار وهو ما يمكن ان يكون معنى الآبار اصطلاحاً وان تنوعت تلك المصطلحات وتعددت تلك المسميات والصفات التي كانت تطلق على الآبار وهو كما موضح في ادناه :-

- أسماء الابار :

اختلفت مسميات الآبار باختلاف طرق حفرها وانواعها ومن هذه الأسماء :

(البئر) وهو عبارة عن حفيرة وجمعها آبار، وقد ذكر البئر في القرآن الكريم في قوله تعالى : ((فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ))[٢٨] ،(الركية) وجمعها ركايا وهي تسمية أخرى للبئر[٢٩]. (القليب)، والجمع قُلُب وهي بئر غير مطوية فأن طوي فهي الطّوى، و(القليب) من أسماء الركايا سواء طويت ام لم تطو[٣٠] ،(الفقير) وجمعه فقر وهي من الركايا تحفر ثم ينفذ بعضها الى بعض حتى يجتمع ماؤها في ركى واذا اجتمعت ثلاث ركايا فما زاد الى ما بلغ الحدة، قلنا (فقير) ، ولا يقال فقير لأقل من ثلاث[٣١]. (الجب) وجمعه أجباب وجباب، وهي البئر التي لم تطو وقيل هي الكثيرة الماء البعيدة القعر، ولا يكون جباً حتى يكون مما وجد محفوراً لا مما حفره الناس[٣٢]. (الرس)، وجمعه رساس، وهي اسم البئر العادية[٣٣].و(الشبكة) وهي الابار المتقاربة والارض الكثيرة الابار[٣٤].

اما التسميات التي ارتبطت بكثرة الماء ومنها .الخسيف، وهي بئر التي تحفر في الحجارة فلا ينقطع ماؤها[٣٥]. و(مفهاق) أي كثير الماء .(الجمة) وهي البئر الواسعة كثيرة الماء. وجّم هي بئر زاد ماؤها بعد تنكيز أي كثرة بعد قلة[٣٦]. و(العيلم) بئر كثيرة الماء وانها واسعة[٣٧].(المسجورة) أي البئر المملوءة[٣٨]. و(الزغربة) وهي بئر كثيرة الماء[٣٩]. و (كاظمة) وهي البئر التي بجانبها بئر وبينهما مجرى في بطن الارض، وقيل كل ما سددت من مجرى ماء او باب او طريق فهو كظم، والذي يسد به الكاظمة[٤٠].و (خرم) وهي بئر

غزيرة الماء[٤١]. وبئر (قموس) وهي بئر تغير فيها الدلاء من كثرة مائها[٤٢].و بئر ماهة وبئر ميهه، وبئر ضهول، وبئر قليذ،وبئر خضرم[٤٣] كل هذه التسميات تدل على ابار كثيرة الماء.

وهناك بعض الاسماء للآبار القليلة الماء، مثل. بئر ذمة، بئر شوح. بئر بضوض وهي الابار القليلة الماء[٤٤]. اما بئر (نزيف)، وبئر(مقطاع) وهي ابار يقل ماؤها سريعاً[٤٥]. والبئر (البيون) وهي البئر واسعة الجانبين، وهناك اسماء تدل على قرب وبعد الماء مثل بئر(بغيبغ) القريب الرشاء[٤٦].اما بئر (عضوض) ، فهي بئر بعيدة القعر يسقى منها السائبة وهي كثيرة الماء، وبئر (شطون) من الابار التي تنزع بالدلو بحبلين من جانبيها ويتسع اعلاها ويضيق اسفلها[٤٧]، وبئر(نزوع)هي البئر التي تنزع منها باليد[٤٨]، وبئر(نشوط) وهي التي لا تخرج منها الدلو حتى تنشط [٤٩]، وبئر (جرور) وهي التي يسقى منها على بعير ولا تكون جروراً حتى ينجر حبلها على الارض اذا مستها السواني فلا يتوتر[٥٠]، وبئر (جمة) وهي بئر واسعة، والمزبورة وهي المطوية بالزبر، وهي الحجارة، وبئر (معروشة) وهي التي تطوى قدر قامة من اسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده، والجمُر وهي التي ليست بمطوية [٥١]، وبئر (قعدة) أي طولها قدر طول انسان قاعد[٥٣]. وبئر (فراء) اذا كانت بئراً مجببة الجوف وكان وسطها اوسع شيء فيها[٥٤] ، و(البالوعة) بئر تحفر ضيق الرأس يجري فيها ماء المطر. وبئر(كبيد) هي بئر يجري ماؤها من جوانبها الى مجمعها .

انواع الابار :

توجد ثلاثة انواع من الآبار وهي :

النوع الأول: الشبكية وهي عبارة عن عدد من الابار المتقاربة وقيل الشبكية الارض الكثيرة الابار[٥٥].اما النوع الثاني : الكاظمة وهي البئر التي الى جانبها بئر اخرى وبينهما مجرى في باطن الارض. من اجل المحافظة على الماء وحتى لا يذهب الماء هدراً فتحتاج هذه الابار الى ما يكظم به مجرى القناة، حتى يقطع الماء في حالة عدم الاستفادة منه.وهناك نوع ثالث :القفر هي الركايا، التي تحفر في الارض ثم ينفذ بعضها الى بعض حتى يتجمع ماؤها في ركى[٥٦] .

طرق الاستدلال عن الآبار :-

١- الاستدلال عن طريق قرى النمل :

ان ظهور النمل يدل على وجود الماء في التربة، فاذا ظهر النمل الاسود الغليظ دل ذلك على وجود الماء[٥٧]، اما اذا كان النمل يمشي سريعاً جداً دل ذلك على قلة المياه او يكون على عمق اربعين ذراعاً[٥٨].

٢- الاستدلال عن طريق شم التراب :

استدل العرب قبل الاسلام على وجود الماء عن طريق شم التراب، وذلك ان لكل بقعة من الارض رائحة خاصة تميزها عن غيرها من البقاع الاخرى، فاذا كانت رائحة التراب تشبه رائحة الطين المبتل الذي يستخرج من السواقي والانهار او كانت فيها شيء من العفونة دل ذلك على وجود الماء، اما اذا كانت مثل رائحة التراب دائم الجفاف فأن ذلك يدل على قلة المياه او انعدامها في هذه البقعة[٥٩].

٣- طريقة الاستدلال من لون الجبال :

استعمل العرب قبل الاسلام طريقة النظر الى لون الجبال في معرفة وجود الماء، فأن كان الجبل لونه اسود، وحجارته رخوة دليل على وجود ماء غزير بداخله، اكثر من الماء الموجود في الجبل الاحمر، والاصفر، والاخضر، اما اذا كان لون الجبل ابيض فأن الماء يكون فيه قليلاً[٦٠].

٤- طريقة السماع بالأذن : يمكن الاستدلال على وجود الماء عن طريق الاستماع الى باطن الارض مدة طويلة. فاذا سمع دوي وأعقبه صوت خرير الماء يدل ذلك على وجود الماء[٦١].

٥- الاستدلال عن طريق النبات : استدل العرب على وجود المياه عن طريق وجود بعض النباتات المعينة، فقد كان هناك عدد كبير من انواع النباتات التي يدل وجودها على وجود الماء كالقصب والسعد[٦٣]، والحمض[٦٤]، ونبات الحاج وأن وجوده يدل على وجود الماء لأن جذوره تغور في الارض بحثاً عن الماء، وكذلك العوسج الصغير[٦٥]والبطم[٦٦] والثيل[٦٧]. اما ظهور الحليل الملك والاسل ولسان الثور[٦٨] دليل على قلة وجود الماء في المكان.

٦- طريقة الاستدلال بالحيوانات :

استدل العرب قبل على وجود الماء بالحيوانات، فقد استخدموا الجمال في شم رائحة الماء في الارض فيتبعون الناقة لتحديد موقع الماء[٦٩].

ان وجود هذا التنوع في طرق الأستدلال على وجود الماء داخل باطن الأرض لدى العرب قبل الأسلام ، هو نتيجة طبيعة للحياة الصحراوية التي كان يعيشها المجتمع العربي

انذاك ، فلذلك كان الأستدلال عن طريق لون التربة او عطرها وكذلك عن طريق بعض الحيوانات التي كان يعتمد عليها في حياته ، كل ذلك يؤكد ان الانسان العربي المسلم يمتلك قابلية مكنته من التكيف مع البيئة الصحراوية التي عاشها

الخاتمة

بعد انجاز هذا البحث الموجز والمعنون (طرق الاستدلال عن المياه الأمطار والآبار قبل الأسلام) توصلنا الى عدد من الاستنتاجات التي نوجزها بالأتي :-

- تعد مياه الأمطار والأبار من المصادر المهمة في حياة العرب قبل الإسلام ، لابل هي أهم مصادره لأنها المنتشرة في جميع أقاليم ذلك المجتمع .
- لقد ظهرت العديد من المصطلحات اللغوية التي كان يطلقها العرب قبل الإسلام على الأمطار ومياهه وذلك بناءً على كمية مياه المطر ووقت هطوله .
- استخدم العرب قبل الإسلام العديد من الطرق التي استدل بها على الأمطار قبل هطولها ، لما لها من اهمية على حياته وحياة حيواناته ومراعيها .
- صنف مجتمع العرب قبل الإسلام الآبار باعتبارها احد اهم مصادره للمياه ، الى عدة اصناف واطلق عليها مصطلحات مختلفة في معناها وذلك بناءً على كمية مياه الآبار او مسافة مياه تلك الآبار عن الأرض او طريقة بنائها او حفرها .
- لقد استخدم المجتمع العربي قبل الإسلام العديد من الطرق التي تمكن من خلالها الاستدلال على وجود المياه داخل باطن الأرض قبل حفر الآبار واعتمد في ذلك على خبرته وفطنته وبما هو متوفر لديه من حيوانات وغيرها .
- ان وجود تلك العقلية لدى الأنسان العربي قبل الإسلام التي مكنته من اكتشاف المياه اذا كانت في السماء او كانت في باطن الأرض ، لهي دليل على انه انسان متطور يتمكن من التكيف مع الظروف البيئية والجغرافية المحيطة به ، كما كان اسلافه العرب الأوائل في العصور السابقة للحضارات القديمة .

الهوامش

(١)سوسة ، أحمد: تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثرية والمصادر التاريخية، (بغداد – ١٩٨٦م) ج٢ ص٣٠.

(٢)ابن البصال (ت ٤٩٩هـ): الفلاحة،(تطوان ، ١٩٥٥) ، ص٣٩.

(٣)ابن قتيبة، أبو محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ): الجراثيم، تحقيق : محمد جاسم الحميدي، (دمشق: وزارة الثقافة)، ج٢ ، ص٨.

(٤) المرزوقي، ابو علي: الازمنة والامكنة، (حيدر اياد – ١٩٨٢م)، ج٢ ص٨٥،٨٩.
(٥) الطرابلسي،ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن اللواتي(ت ٤٧٠هـ) : كفاية المحتفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية ، تحقيق : السائح علي حسين ، (طرابلس ، دار اقرأ ، لا . ت) ،ص١٧٥.
(٦) اللبابيدي، احمد بن مصطفى (ت ١٣١٨هـ): اللطائف في اللغة (معجم اسماء الاشياء) (القاهرة : دار الفضيلة،)، ج١ ،ص٤١.
(٧) ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ): وصف المطر والسحاب وما نعته العرب الرواد من البقاع، تحقيق : عز الدين التنوخي، (دمشق)، ص٣٧.
(٨) ابن ابي الركب : مصعب بن محمد الخشني (ت ٦٠٤هـ): الاملاء المختصر في شرح غريب السير، مخرجة وصححه بولس بروتله، ، (بيروت : دار الكتب العلمية)، ج١ ص٢٦٢؛ ابو البقاء ، ايوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤هـ) : الكليات ، تحقيق : عدنان درويش ، محمد المصري ، (بيروت :مؤسسة الرسالة ، لا ت) ص٥٦٦ .
(٩) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ) : فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، (بيروت ، احياء التراث العربي ، ٢٠٠٢ م).
(١٠) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب: نهاية الإرب في فنون الأدب ، القاهرة، ج١، ص٧٦.
(١١) ابن قتيبة: الجراثيم، ج٢ ، ص١١
(١٢) ابن سيدة، ابو الحسن على بن اسماعيل(ت ٤٥٨هـ): المخصص، تحقيق خليل ابراهيم كقال(بيروت: دار احياء التراث العربي ، ١٤١٧م)،ج٢ ص٤٣٨؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٠ ص٥٠ .
(١٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٠ ، ص٥٠ .
(١٤) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٤ ،(دار الساقي،١٤٢٢هـ)، ج١٣ ص١٦٧.
(١٥) ابن سيدة، المخصص، ص٤٣٨.
(١٦) ابن قتيبة : الانواء في مواسم العرب، ص١٨٠؛ المرزوقي :الأزمنة والامكنة ،ج١ ص٥٤٠ .
(١٧) ابن سيدة: المخصص، ج٢ ص٤٢٢.
(١٨) كراع، علي بن الحسن(ت٣٠٩هـ):المنتخب في غريب كلام العرب، تحقيق: محمد بن احمد العمري،(جامعةام القرى،معهد البحوث العلميةواحياءالتراث العربي الاسلامي،١٩٦٨م)،ج١ص٤٤١.
(١٩) ابن قتيبة : الانواء، ص١٧٠،١٧١.
(٢٠) الحميري، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ): **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** ، تحقيق: حسين عبد الله العمري،(بيروت، دمشق: دار الفكر العاصر، دار الفكر ، ١٩٩٩م) ج٣، ص

١٩١٠. المخيلة : وهي مفرد المخايل وهو السحاب الذي تستغيل فيه المطر. ابن دريد، ابي بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) : **وصف المطر والسحاب وما نعته العرب الرواد من البقاع** ، تح: عز الدين التنوخي، (دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٣م)، ص٣٤.

(٢١) ابو القاسم علي بن الطاهر ابي احمد الحسين (ت٤٣٦هـ): **آمالي السيد المرتضى** ، تحقيق : محمد بدر الدين النعساني الحلبي (قم: منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، ١٩٩٧) ص٦٦٠

(٢٢) كراع، المنتخب في غريب كلام العرب، ج١ ، ص٤٤١.

(٢٣) ابن المرزبان، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (ت٣٤٧هـ): **تصحيح الفصيح وشرحه**، تحقيق: محمد بدوي المختون ،(القاهرة : المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، ١٩٩٨م) ، ص٥٣٢؛ العسكري، الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥): **التخليص في معرفة اسماء الاشياء** ، تح: عزة الحسن، ط٢، (دمشق :دار طلاس للدراسات و الترجمة والنشر ، لا . ت) ،ج١ص٢٧٩ .

(٢٤) ابن قتيبة: **الانواء**، ١٧٧-١٧٩.

(٢٥) القزويني، زكريا (ت ٦٨٢هـ) : **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات** ، تح: فاروق سعد، ط٣، (بيروت ١٩٨٧م)، ص١٤٣.

(٢٦) سورة الاعراف: من الآية ٥٧

(٢٧) علي، جواد: **المفصل**، ج٧ ص١٧٧.

(٢٨) ابن المجاور، جمال الدين ابو الفتح يوسف بن يعقوب(ت ٦٩٠هـ): **صفه بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى بتاريخ المستبصر**، تح : اوسكار لو قفرين، (١٩٨٦م) ص٢٢٢.

(٢٩) ابن منظور **محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت ٧١١هـ) لسان العرب ،ط٣ ،(بيروت :دار صادر)**،ج١٥ص١٩؛ علي:**المفصل**،ج١٣ ص١٨٣.

(٣٠) سورة الحج : الآية :٤٥

(٣١) ابن الاعرابي: **كتاب البئر** ، ص٥٨.

(٣٢) ياقوت الحموي : **معجم البلدان**، ج٤ ص٣٩٤.

(٣٣) ياقوت الحموي : **معجم البلدان**، ج٤ ص٣٩٣,٣٩٤ .

(٣٤) ابن سيدة، المخصص، ج١ ص٢٤.

(٣٥) ابن منظور، لسان العرب،ج٢ص١٤٧ .

(٣٦) علي، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج١٣ ، ص١٨٣.

(٣٧) ابن قتيبة، الجراثيم ، ج٢ ، ص١٩-٢٠.

(٣٨) الفراهيدي : العين ، ص٤٠٢ .

(٣٩) الفراهيدي : العين ، ص٤٠٢ .

(٤٠) ابن سيدة : **المخصص**، ج٣ ، ص٢٥.

(٤١) ابن سيدة: **المخصص**، ج١ ، ص٢٤٣.
(٤٢) الفيروز آبادي : **القاموس المحيط**، ج١ ، ص٥٦٧.
(٤٣) ابن الاعرابي: **البئر**، ص٦٤.
(٤٤) ابن دريد : **جمهرة اللغة**، ج٢ ، ص٧٣٢.
(٤٥) الزبيدي : **تاج العروس**، ج٢٦ ، ص٣٣٢.
(٤٦) ابن الاعرابي : البئر،ص١٤.
(٤٧) الزبيدي : **تاج العروس**، ج٣٢ ص١١٠.
(٤٨) ابن سيدة : **المخصص**، ج٣ ص٢٧.
(٤٩) ابن منظور: **لسان العرب**، ج٧ ص١٩٠.
(٥٠) الدينوري : **الجراثيم** ، (دمشق ، وزارة الثقافة) ، ج٢ ، ص١٩.
(٥١) الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت١٧٠هـ): **العين**، تح: مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ج١ ، ص١٥٥.
(٥٢) ابن، سيدة : **المخصص**، ج٣ ص٢٥.
(٥٣) الفيروز آبادي : **القاموس المحيط**، ج١ ،ص٩٦١.
(٥٤) ابن سيدة : **المخصص**، ج٣ ، ص٢٤.
(٥٥) ابن سيدة : **المخصص**، ج٣ ، ص٢٤.
(٥٦) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٧٥هـ) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح شارل بلا ، (بيروت ١٩٦٦م) ج١ ، ص٨٩.
(٥٧) ابن سيدة : **المخصص**، ج٣ ، ص٢٤.
(٥٨) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١ ، ص٨٩.
(٥٩) النابلسي : **انباط المياه**، ص٢٣.
(٦٠) ابن العوام : **الفلاحة**، ص١٣٩-١٤٠.
(٦١) الكرخي : **انباط المياه الخفية**، ص١٣.
(٦٢) ابن وحشية ، ابو بكر احمد بن علي بن قيس الكسدائي ، الفلاحة النبطية ، تحقيق : توفيق فهد ، (دمشق – ١٩٩٣م)، ج١ص٥٧ – ٥٨؛ الكرخي : **انباط المياه الخفية**، ص١٣,١٤.
(٦٣) السعد : وهو نبات يشبه ورق نبتة الكراث الا أنه اطول واصلب وهو ذو ساق طويلة ليست مستقيمة، ابن البيطار، ضياء الدين عبد الله بن احمد: جامع مفردات الادوية والاغذية، (بيروت : دار صادر) ، ج٤ ، ص٢٢.
(٦٤) الحمض وهو نبات ذو اصناف كثيرة يزرع في الاراضي الواسعة ويكون ورقه طويلاً حاداً وصلباً، النويري، شهاب الدين عبد الوهاب: **نهاية الإرب في فنون الادب**، (القاهرة : وزارة الثقافة والارشاد اللغوي، المؤسسة المصرية للطباعة) ، ج٧ ،ص١١.

(٦٥) العوسج وهو شجر شائك له ثمرة كالزيتون مائل الى الحمرة الصوفية الداخل وهو بارد يابس، ابن اهيل، مهذب الدين ابو الحسن: **مختارات في الطب**، (حيدر آباد) ، ج٢ ،ص١٥١.

(٦٦) البطم وهو شجره الحبة الخضراء ينبت في الجبال وعلى الحجارة، ابن البيطار، **جامع مفردات الادوية والاغذية**، ج١ ،ص٩٨.

(٦٧) الثيل وهو نبات معروف له اغضان ذات عقد على وجه الارض ويضرب عروق قوية في التربة ويغترس شطوط الانهار، النويري: **نهاية الادب في فنون الادب**، ج٧ ،ص١١.

(٦٨) لسان الثور : نبات غليظ الورق لونه اسود وساقه مزغب، ابن البيطار: **جامع مفردات الادوية والاغذية**، ج٤ ص١٠٨ .

(٦٩) الأزرقي :اخبار مكة ،ج١ص١٠٢.

المصادر الأولية

❖ **القران الكريم** .

- ابن البصال (ت ٤٩٩هـ): **الفلاحة**،(تطوان ، ١٩٥٥) .
- ابو البقاء ، ايوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤هـ) : **الكليات** ، تحقيق : عدنان درويش ، محمد المصري ، (بيروت :مؤسسة الرسالة ، لا ت) .
- ابن البيطار، ضياء الدين عبد الله بن احمد: **جامع مفردات الادوية والاغذية**، (بيروت : دار صادر) .
- الحميري، نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣هـ): **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم** ، تحقيق: حسين عبد الله العمري،(بيروت، دمشق: دارالفكرالعاصر، دارالفكر ، ١٩٩٩م)
- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ): **فقه اللغة وسر العربية** ، تحقيق :عبد الرزاق المهدي،(بيروت ، احياء التراث العربي ، ٢٠٠٢ م).
- ابن دريد، ابي بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) : **وصف المطر والسحاب وما عتت العرب الرواد من البقاع** ، تح: عز الدين التنوخي، (دمشق: مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٣م) .
- ابن سيدة، ابو الحسن على بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ): **المخصص**، خليل ابراهيم كقال(بيروت: دار احياء التراث العربي ، ١٤١٧م).

- الطرابلسي، ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن اللواتي(ت ٤٧٠هـ) : **كفاية المحتفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية** ، تحقيق : السائح علي حسين ، (طرابلس ، دار اقرأ ، لا . ت) .
- العسكري، الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥): **التخليص في معرفة اسماء الاشياء** ، تح: عزة الحسن، ط٢، (دمشق :دار طلاس للدراسات و الترجمة والنشر ، لا . ت) .
- الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم (ت١٧٠هـ): **العين**، تح: مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .
- الفيروزابادي ، مجد الدين ابو طاهر بن محمد (ت٨١٧هـ) : القاموس المحيط ،تحقيق مؤسسة الرسالة ، ط٨ ،(بيروت : مؤسسسة الرسالة ، ٢٠٠٥م) .
- ابي القاسم علي بن الطاهر ابي احمد الحسين (ت٤٣٦هـ): **آمالي السيد المرتضى** ، تحقيق : محمد بدر الدين النعساني الحلبي (قم: منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، ١٩٩٧) .
- ابن قتيبة، أبي محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ): **الجراثيم**، تحقيق : محمد جاسم الحميدي، (دمشق: وزارة الثقافة) .
- القزويني، زكريا (ت ٦٨٢هـ) : **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات** ، تح: فاروق سعد، ط٣، (بيروت ١٩٨٧م) .
- كراع،علي بن الحسن(ت٣٠٩هـ):**المنتخب في غريب كلام العرب**،تحقيق:محمد بن احمد العمري،(جامعةام القرى،معهد البحوث العلميةواحياءالتراث العربي الاسلامي،١٩٦٨م) .
- –الكرخي ، ابو بكر محمد بن الحسن (٣١٠هـ) : **انباط المياه الخفية** ، (حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٩هـ) .
- اللبابيدي، احمد بن مصطفى (ت ١٣١٨هـ): **اللطائف في اللغة** (معجم اسماء الاشياء) (القاهرة : دار الفضيلة،) .
- ابن المجاور، جمال الدين ابو الفتح يوسف بن يعقوب (ت ٦٩٠هـ): صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى بتاريخ المستبصر، تح: اوسكار لو قفرين، (١٩٨٦م).

- ابن المرزبان، عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (ت٣٤٧هـ): تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد بدوي المختون، (القاهرة: المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ١٩٩٨م) .
- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٧٥هـ) : **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، تح شارل بلا ، (بيروت ١٩٦٦م) .
- ابن منظور **محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت ٧١١هـ) لسان العرب** ،ط٣ ،(**بيروت** :دار صادر).
- النويري، شهاب الدين عبد الوهاب: **نهاية الأرب في فنون الادب**، (القاهرة : وزارة الثقافة والارشاد اللغوي، المؤسسة المصرية للطباعة).
- ابن وحشية ، ابو بكر احمد بن علي بن قيس الكسدائي ، **الفلاحة النبطية** ، تحقيق : توفيق فهد ، (دمشق – ١٩٩٣م).
- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله (٦٢٦هـ) : **معجم البلدان** ، (بيروت : دار صادر ، ١٩٥٢م) .

المراجع

- الزبيدي ،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت١٢٠٥):**تاج العروس من جواهر القاموس**، مجموعة من المحققين، دار الهداية .
- علي ، جواد(١٤٠٨هـ): **المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام** ،ط٤ (بيروت: دار الساقي ،٢٠٠١م) .